

الدرس رقم 10 (من شرح متن {سلم الوصول في علم

الأصول} الفقير أبي إياس موسى الدخيلة .

موسى الدخيلة

وعلى آله نغني سلم الوصول للشيخ الحافظ الحكمي رحمه الله تعالى مع اختصارا لشرحه معالم الناظم رحمه الله الشيخ احمد

شيخ حافظ بن احمد بن علي الحكامي غني عن التعريف - [00:00:02](#)

بتصنيفاته الكثيرة خصوصا تصنيفاته في ادبي طلب العلم ومصنفات كثيرة بالوصايا والاداب العلمية ولا هم مصنفات في مصطلح

الحديث وفي الاصول في اصول التفسير وغيرها الا انه عرف رحمه الله بتلك النصائح - [00:00:54](#)

والوصايا والفوائد الذهبية لطلبة العلم في طريق الطالب الشيخ حافظ رحمه الله تعالى ينسب الى جدنا من اجدادي يقال الحكم

نسبة الى جد من اجداده يسمى بالحكم بن سعد العشيرة - [00:01:24](#)

هذا الشيخ رحمه الله ترعرع في بلدة فقيرة جدا بين والديه وكان في صغر سنه يرعى الغنم يرعى غنم والديه رحمه الله تعالى ولكنه

كان معروفا بين افراد أسرته وبين جيرانه واصدقائه - [00:01:49](#)

بذكائه وسرعة حفظه وفهمه رحمة الله عليه فكانت بواذر الذكاء والحفظ والفهم تظهر منه في صغره رحمه الله تعالى فلما وصل السن

الذي ينبغي ان يتعلم فيه وهو سبع سنوات - [00:02:13](#)

ادخله والده كعادة الناس حينئذ في البوادي مدرسة لتعليم القرآن الكريم فحفظ كتاب الله تبارك وتعالى خلال اشهر معدودة لم يمكث

طويلا في حفظ القرآن لما كان عليه كما قلت من - [00:02:38](#)

النجابة والذكاء وسرعة الحج حفظ القرآن خلال اشهر قليلة وانتهى من حفظ القرآن ومن تعلم كتابته ورسمه وما يتعلق بالتجويد

وغيرها من علوم القرآن كالمتشابه وعمره اثنتا عشرة سنة رحمه الله تعالى - [00:02:58](#)

من توفيق الله للشيخ حافظ الحكمي من تيسير الله له ان الشيخ العالم الرباني عبد الله القرعاوي اتى من نجد الى بلدته ليدعو الى الله

تبارك وتعالى ليعلم الناس التوحيد - [00:03:24](#)

وينفره من الشرك وليعرف الناس بربهم سبحانه وتعالى. فاتي هذا الشيخ العالم من نجد الى قبيلته اذ فشى فيها الجهل مشى فيها

الجاهل والضلال فكثر فيها الشرك والبدع وغير ذلك من المخالفات الشرعية التي كانت تقع من الناس جهلا اذ في ذلك - [00:03:47](#)

زمني كان الجهل منتشرا ذائعا في هذه الامور على سبيل الخصوص فجاء الشيخ عبدالله القرعاوي للدعوة الى الله تبارك وتعالى هناك

اذ لم يكن قد علم وجود داعية الى الله عز وجل في تلك الجهة - [00:04:14](#)

فذهب هناك واشتغل في الدعوة الى الله عز وجل وعلم الناس التوحيد واهتدى على يديه الكثير من الناس فكانت فرصة للشيخ

حافظ ان يستفيد من شيخه عبد الله القرع فمكث عنده سنوات متعددة وتعلم على يديه كثيرا من العلوم واستفاد منه بكثرة -

[00:04:34](#)

وكان شيخه الشيخ عبدالله يتوسم فيه النجابة والذكاء من صغره فكان يذكر لطلبة العلم انه سيكون له شأن وكان يهتم به كثيرا كما

ذكره الشيخ عبد الله نفسه كان يهتم به كثيرا لما كان يرى فيه - [00:05:02](#)

ادبي الطلب وكذلك من الاسباب المعينة على تحصيل العلم. كسرعة الحفظ والفهم الثاقب والذكاء الخارق فلذلك كان يهتم به بكثرة

والشيخ عبد الله يذكر عن تلميذه انه كان حريصا على الدروس - [00:05:26](#)

كان حريصا على حفظ المتون المشروحة وعلى مطالعتها ومراجعتها وان فاته درس لعذر كان يأخذه من زملائه كما يحكي عنه شيخه وكان زملاؤه وهم اكبر منه سنا بكثير يراجعونه في المسائل التي يستشكلونها - [00:05:45](#)

المسائل المعقدة التي يستشملونها ويصعب عليهم فهمها كانوا يراجعون فيها الشيخ حافظا وهو من اصغرهم سنا الشاهد تعلم على يدي الشيخ ودرس عنه كثيرا من العلوم فلما بلغ الشيخ حافظ - [00:06:09](#)

تسعة عشرة سنة بلغ من العمر تسع عشرة سنة طلب منه شيخه ان ينضب نظاما سهلا ميسرا في توحيد الله تبارك وتعالى واتباع النبي صلى الله عليه وسلم ترشيحه توسم فيه القدرة على ذلك - [00:06:29](#)

فسأله ان ينضم مختصرا سهلة الحزب جامعا مانعة في توحيد الله تعالى واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وهل يتبع ذلك فأجاب الشيخ طلبه شيخه اذ لم يكن له ان يرد - [00:06:52](#)

طلب شيخه كما ذكر هو في بطنه اولا سألتني اياه من لابد لي من امتثال سؤله الممثل فقلت ما عزي وما عنديش فاقيم معتمدا على القدير الباقي الى اخره الشاهد سأله شيخه ان ينظم نظاما سهلا ميسرا في علم - [00:07:13](#)

توحيد الله تبارك وتعالى واتباع النبي صلى الله عليه وسلم فما وجد الشيخ حافظ بدا من ان يجيب طلب شيخه فنظم هذا النظم الذي بين ايديكم سبعين ومائتي بيت بعقيدة اهل السنة والجماعة - [00:07:34](#)

وبالخصوص فيما يتعلق بالتوحيد والشرك وما يلحق بذلك من المباحث الاتية ان شاء الله تعالى الايمان باركانه الستة واه توحيد الله تبارك وتعالى وما ينظمه الشرك واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وما يضاد ذلك هو البدع. تحدث عن ذلك رحمه الله بشيء من التفسير - [00:07:53](#)

هذا النظم الذي نظره الشيخ وهو صغير السن السلام عليكم ورحمة الله استحسنانا بين العلماء وطلبة العلم لما نظره رحمه الله وجد هذا النبض بين اهل العلم وطلبة العلم سهلا وقبولا - [00:08:21](#)

فاقبل عليه كثير من الطلاب حفظا واقبل عليه كثير من العلماء اهتماما اعتنى واهتم به غير واحد من طلبة العلم والعلماء في زمانه وسأله ان يكتب عليه بعض الكلمات التي توضح - [00:08:38](#)

المراد منه وتبين مرامه فاستجاب لذلك مرة اخرى بعد مضي اربع سنوات من نظم من نظير هذا النظر شرحه في شرح كبير في مجلده واستفاض في ذكر الادلة على كل ما يقربه من مسائل العقيدة اقصد الادلة من الوحيين من القرآن والسنة - [00:08:57](#)

فاستفاض في ذلك وذكر الادلة من الكتاب والسنة على ما قرره في نظمه فكل ما قرره في النظر استند فيه على شيء من الوحي اما من القرآن او السنة ثم يذكر بعد ذلك وجه الاستدلال عن - [00:09:21](#)

من الصحابة والتابعين وتابعيهم رحمه الله وكان الشيخ متأثرا بكثرة بالشيخين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتلميذه ابن القيم فكان ينقل عنهما بكثرة واحيانا كان يتكلم بي لسانهما رحمه الله - [00:09:40](#)

اذن المقصود انه طلب منه بعد ذلك ان يشرح النظر فشرحه اه بشرح سماه معارج القبول لشرح سلم الوصول في مجلدين لنا شرح موسع هذا الشرح لما كان مفصلا وموسعا - [00:10:01](#)

احتيج الى اختصاره فاختره غير واحد من المعاصرين انه مفصل فمن اراد التفصيل والتوسع يرجع للاصل وهو شرح الشيخ رحمه الله ومن اراد ان يقتصر على عصارة ذلك وخصايسته فهذه - [00:10:22](#)

مختصرات كثيرة لهذا الشرح المسمى بمعارج اما النظم فقلت هو من سبعين ومائتي بيت وقد انتهى من نظمه سنة اثنتين وستين وثلاث مئة والى كما اشار الى ذلك في اخر المنظومة - [00:10:45](#)

قال في اخر بيت فيها ابياتها يسر لعد الجمل تاريخها الغفران فافهم وادعو بها ابياتها يسر رمز بقوله يسر الى عددها في حساب جمل وعددها سبعون ومئتا بيت عددها ابياتها يسر بعد الجمل - [00:11:05](#)

تاريخها الغفراني جماعة تاريخها في كلمة الغفران اي سنة اثنتين وستين وثلاث مئة والى الشيخ حافظ رحمه الله لم يعمر كثيرا عاش خمسا وثلاثين سنة فقط ثم توفي رحمه الله توفي وعمره - [00:11:28](#)

خمس وثلاثون سنة ما عمر طويلا ومع ذلك ترك كثيرا من الآثار العلمية لانه اشتغل بالعلم وهو صغير وبدأ بالتصنيف وهو صغير. عمره تسعة عشرة سنة نظم هذا النظم الماتع الجيد الذي بين ايديكم - [00:11:50](#)

ولد الشيخ رحمه الله سنة اثنتين واربعين وثلاث مئة والف وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاث مئة والف بعدما حج بيت الله الحرام بايام معدودة في نفس السنة سنة سبع وسبعين وثلاث مئة والف ذهب الشيخ الى مكة حاجا - [00:12:09](#)

لما فرغ من الحج وانتهى منه وبعد الفراغ منه بايام قليلة لاربعة ايام او خمسة ايام وبالضبط في اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة. الثامن عشر بعد الفراغ بخمسة ايام واربعة ايام - [00:12:31](#)

في اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة توفي بمكة قبل ان يرجع الى بلده رحمة الله عليه وترك هذا العلم الغزير الذي بلا شك ولا ريب يعود باذن الله تعالى اجر كل من استفاد منه اليه رحمة الله عليه - [00:12:47](#)

الشيخ رحمه الله في شرحه ابتداء بمقدمة مختصرة ثم شرع في شرح الابيات المقدمة ذكر فيها ما يذكره كل مؤلف في العلوم الشرعية حمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله ثم تلى بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر شيئا من مناقبه - [00:13:10](#)

ثم ثلث بي الصلاة والسلام على الال والصحب ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين في جمل وعبارات مسجوعة ومرتبة وفي اه غاية النسق رحمة الله عليه بعد المقدمة ذكر رحمه الله اهمية - [00:13:34](#)

توحيد الله تبارك وتعالى وكأنه يشير بهذه المقدمة الى سبب تصنيفه لهذا المصلى بماذا ابتداء ببيان اهمية التوحيد بدأ رحمه الله المقدمة ببيان اهمية التوحيد ليبين ان هذا المصنف انما صنف لاجل هذا - [00:13:57](#)

او لاجل هذا السبب فذكر رحمه الله انه لا صلاح للعباد ولا سعادة لهم ولا راحة في الدارين في الدنيا وفي الآخرة الا بمعرفة اول واجب علينا الا بمعرفة اول مفروض فرضه الله - [00:14:21](#)

علي وهو الامر هذا اول مفروض الذي فرضه الله عليهم هو الامر الذي لاجله خلق الله الجنة والنار ولجله ارسل الرسل وانزل معهم الكتب ولجله وقع ووقع وحصل ما هو هذا الأمر؟ هو - [00:14:45](#)

افراد الله بالعبادة. توحيد الله تبارك وتعالى. ولذلك قال هو في نظمه كما سيأتي اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد اذ هو من كل الاوامر اعظم وهو نوعان قال اذ هو منكم للأوامر اعظم. فلذلك - [00:15:05](#)

قال هنا لا صلاح ولا سعادة للعباد الا بمعرفة اول واجب اوجبه الله عليهم وهو توحيد الله تبارك وتعالى معرفة الله بالوهيته وربوبيته وباسمائه وصفاته ومعرفة ما يناقض ذلك او يناقض - [00:15:25](#)

بعضه كالشرك الاكبر او الشرك الاصغر. ومعرفة الايمان بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وتوحيد الطريق الى الله عز وجل بمتابعة النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا سيأتي في اخر النظم فصل في هذا - [00:15:45](#)

شروط قبول السعي ان يجتمع فيه طرد قبول السعي ان يجتمعا فيه متابعة فدوى اخلاص معها. فذكر شرطي قبول العمل وهما الاخلاص والمتابعة للنبي عليه الصلاة والسلام اذن لا صلاح للعبد الا - [00:16:06](#)

الا بتوحيد الطريق الى الله عز وجل وذلك بمتابعة النبي عليه الصلاة والسلام ومعرفة ما يناقض ذلك من البدع المضلة والاهواء المختلفة ثم بين رحمه الله ان الله عز وجل - [00:16:27](#)

كما اخبرنا عن الامم السابقة انهم تفرقوا فقد لهانا سبحانه وتعالى ان نتفرغ في اخبار الله لنا عن تفرق الامم السابقة نهي لنا عن ان نتفرق وان نختلف بل الله تبارك وتعالى لم يكتفي بالاخبار عنهم انهم تفرقوا - [00:16:46](#)

نهانا ايضا تصريحنا وزجرنا ان نتفرق ونختلف. قال تعالى ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا اذا هم كانوا كذلك والله نهانا ان نكون مثلهم. كل حزب بما لديهم فرحون. قال ابن عباس رضي الله - [00:17:08](#)

وقال الله تعالى ايضا ناهيا عن هذا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:17:29](#)

تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدع والاختلاف ولكن قد وقع ما اخبر به الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام من وقوع التفرق والاختلاف في هذه الامة. فقد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه الامة فضلا عن غيرها. ستتفرق - [00:17:46](#)

تختلف شيئا واحزابا فافترق الناس الذين ينسبون الى الاسلام ويقولون لا اله الا الله محمد رسول الله تفرقوا واختلّفوا في كثير من الاصول ومباحث العقيدة فاختلّفوا في باب الاسماء والصفات - [00:18:10](#)

الى نفات معطلة والى اه مثبتة مشبهة واختلّفوا في باب الايمان والوعد والوعيد الى مرجئة والى خوارج ومعتزلة واختلّفوا ايضا في باب افعال الله واقداره الى قدرية النفاة وجبرية الغلام - [00:18:32](#)

واختلّفوا ايضا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الروافد الغلاة والى النواصب الجفاء. الى غير ذلك من مسائل الاعتقاد اختلف الناس فيها اختلافا كثيرا وتشيعوا شيئا واحزابا - [00:18:55](#)

وكل هذه الطوائف التي ذكرتها وغيرها من الطوائف التي خالفت الحق في هذه المباحث كلها السلام عليكم تدعي انها كلها تدعي انها هي الفرقة الناجية هذه الفرق كلها تدعي ان هذه الفرقة الناجية والطائفة المنصورة وتكفر غيرها - [00:19:13](#)

الشيعة يكفرون النواصب والنواصب يكفرون الروافض المرجئة يكفرون الخوارج والخوارج يكفرون المرجئة وهكذا كل طائفة تكفر غيرها وتدعي انها هي الفرقة الناجية والطائفة المنصورة. اذا هؤلاء بلا شك الطائفة المنصورة والفرقة الناجية من منبرا - [00:19:37](#)

هم بعيدون كل البعد عن الطائفة المنصورة. وعن الفرقة الناجية ولو ادعوا ذلك فكل يدعي وصلا لليلة وانما الفرقة الناجية هي التي كانت على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كما جاء في الحديث الصحيح هم من - [00:20:04](#)

كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. لا غيرهم ممن ادعى ذلك وخالف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولا شك انهم هم الائمة الحفاظ والجهابذة النقاد من ائمة الحديث وجهابذة السنة - [00:20:24](#)

وغيرهم كالامام مالك رحمه الله والشافعي وابي حنيفة واحمد والزهري وسفيان بن عيينة والثوري وغيرهم من ائمة السنة. هؤلاء حقا هم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة. هؤلاء كانوا على منهج رسول الله واصحابه وكذلك كل من سار بسيرهم واعتقد ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مما كانوا يعتقدون - [00:20:44](#)

لا شك انه باذن الله تعالى ينسب اليه اذن الفرقة الناجية والطائفة المنصورة حقا هم الذين امنوا بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم واتبعوا منهجه عليه الصلاة والسلام ولم يبتدعوا في دينه شيئا - [00:21:14](#)

فهم وسط في جميع ما ذكرته من مباحث الاعتقاد وسط في باب الصفات بين بين المعطلة النفاث وبين المثبتة المشبهة غلاف الممثلة ووسط في باب الايمان والوعد والوعيد بين المرجئة والخوارج والمعتزلة. ووسط في باب اصحاب رسول الله - [00:21:31](#)

صلى الله عليه وسلم بين الشيعة والنواصب. ووسط في باب افعال الله واقداره بين الجبرية والقدرية. اذا هؤلاء هم اهل السنة والجماعة وهم الطائفة المنصورة والفرقة الناجية هذا حاصل ما ذكر الناظم في هذه المقدمة - [00:21:56](#)

ثم بعد ذلك ذكر سبب تأليفه لهذا النظم وقد ذكرت لكم السبب قبل اجمالي ان شيخه طلب منه ذلك فما وجد بدا من اجابة سؤال شيخه وسيأتي هذا في النظم ان شاء الله. بعد ان نظم النظم واستحسنه الناس - [00:22:16](#)

ظل اليه شرحا بعد ان طلب منه فسمى النظم سلم الوصول الى علم الاصول وسمى الشرح معارف القبول بشرح سلم الوصول رحمة الله عليه ثم قال ابدأ بسم الله مستعينا راض به مدبرا معينا - [00:22:32](#)

يقول لك الناظم اول ما ابدأ به نظمي هذا هو التبرك والاستعانة بالتبرك باسم الله والاستعانة بالله قال ابدأ اي ابدأ نظمي هذا لانه شرع رحمه الله لفي نظم لعقيدة اهل السنة. قال ابدأ في نظمي هذا وفي جميع حركاتي وسكناتي وافعالي - [00:22:52](#)

مستعينا بالله تبارك وتعالى اذن فقله ابدأ بسم الله مستعينا اي في كل عمل من اعماله. ومن ذلكم هذا النمط في كل عمل من اعماله ابدأ بسم الله ومن ذلكم في هذا النوع - [00:23:20](#)

ابدأ مستعينا اي طالبا العون من الله تبارك وتعالى. مستعينا باسم الله. ابدأ بسم الله مستقيما مستعينا حال من الضمير المستتر فيه ابداه ابدأ انا حال كوني مستعينا بسم الله - [00:23:38](#)

إذا مستعينا بالله ومتبركا باسمه الغرض من البداءة بسم الله تبارك وتعالى التبرك لفظ الجلالة تبرك باسمه والاستعانة بالله إذا التقدير
كانه قال ابدأ متبركا بسم الله ومستعينا بالله تبارك وتعالى. ما معنى مستعينا بالله؟ أي طالبا العون منه لا من غيره. ولذلك -

[00:23:55](#)

قدم الجار والمجرور على العامل. قدم المعمول على العامل. لان قوله باسمي متعلق بماذا بمستعينا والتقدير ابدأ مستعينا بسم الله فهو
متعلق بالمستعينة قدم المعمول عليه ليفيد الحصر اي لا اطلب العون من احد الا منه سبحانه وتعالى - [00:24:27](#)

طالبا منه العون على اتمام هذا النظم وعلى تيسيره علي واطلب منه العون على فعل كل طاعة وترك كل معصية كما قال الله تبارك
وتعالى اخذه وذلك من القرآن. قال الله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. فقدم المعمول ليد - [00:24:49](#)

على حصر الاستعانة في الله تبارك وتعالى وكما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من حديث ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا سألت فاسأل الله - [00:25:12](#)

وإذا استعنت فاستعن بالله. ولذلك الناظمون استعان بالله تبارك وتعالى قال ابدأ بسم الله الله علم على ذات الله تبارك وتعالى. لا يسمى
به غيره. لا يسمى بهذا الاسم لفظ الجلالة بالله الا الله تبارك وتعالى - [00:25:28](#)

ولذلك من خصائصه من خصائص هذا اللفظ ان الاسماء الحسنی كلها تضاف اليه من خصائصه ان جميع الاسماء الحسنی تضاف اليه.
فيقال الرحمان هو الله. والرحيم هو الله. والحكيم هو الله - [00:25:48](#)

او نقول من اسماء الله العزيز من اسماء الله الحكيم من اسماء الله فكل الاسماء تضاف الى الله ولا يقال الله من اسماء الرحمن.
الله من اسماء الرحيم. كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنی. ما قالش - [00:26:06](#)

الرحمن ولله الاسماء الحسنی فكل الاسماء الحسنی تضاف الى الله. وقال تعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. قال تعالى الله لا اله
الا هو له الاسماء الحسنی. له شكون؟ الله. له الاسماء الحسنی - [00:26:24](#)

فجميع الاسماء تضاف الى هذا اللفظ وهي خصيصة من خصائصه ولهذا اللفظ لفظ الجلالة خصائص كثيرة جدا. ولذا قيل قال بعض
اهل العلم انه هو الاسم الاعظم الذي جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. ومما يدل على هذا ايضا ما جاء في السنة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله - [00:26:44](#)

تسعة وتسعين اسما ولم يقل ان للرحمن تسعا وتسعون قال ان لله فكل الاسماء تضاف الى لفظ الجلالة الذي هو الله. اذا الله علم على
ذات الله لا يسمى به غيره. وكل الاسماء الحسنی تضاف اليه ولا يضاف هو الى - [00:27:10](#)

غيرها هذا لا فضل لفظ الجلالة مشتق من الهى يأله الهة يعني ان فعله الذي يؤخذ منه هو الهة يأله الهة بمعنى عبدة. اله اي عبدة يأله
ان يعبد الهة اي عبادة - [00:27:30](#)

فالمألوه هو المعبود الهى بمعنى عبدة اذا الهة اي عبادة المألوف اي المعبود اذا هذا النفض اذا كان مأخوذا او يجتمع مع الهة في مادة
واحدة فاصل هذا اللفظ الاله - [00:27:54](#)

الله الاله لان مصدر الهة في الاصل هو اش اذا الهى يأله الهة والهة. اذا المصدر في الاصل اله الى هاد المصدر دخلت عليه الف صار الى
حذفت الهمزة ديال ال ال ايكى - [00:28:14](#)

حذف التخفيفا لكثرة الاستعمال. وادغمت اللام الاولى في اللام الثانية فقرأ الله. اذا الاسلام. الهمزة حذفت شنو الله اطعمت الله في
اللام وصار الله اذن الله معناه الاله لا فرق بينهما الله هو الاله ولذلك من اسماء الله الإناث من اسماء الله تبارك وتعالى - [00:28:34](#)

والله التي اصلها الاله انما هي بمعنى المألوف من باب اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول فهي بمعنى مألوف. اذا الله بمعنى المألوه
والمألوه ايش هو؟ المعبود المقلوب اي المعلوم واضح - [00:29:01](#)

اذن يقول بسم الله اي المألوف المعبود وسيأتي رحمه الله انه هو المعبود بحق وما سواه معبود غادي يقول لينا ناضي من بعد رحمه
الله وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبد بالحق مألوهم سوى الرحمن - [00:29:20](#)

من جل عن علم وعن نقصان سيأتي ذلك بعده. اذا المألوف معناه المعبود هذا اللي كيهما الآن ابدأ بسم الله مستعينا راض به مدبرا

معينا. الناظم رحمه الله ابتداءً دين البسمة - [00:29:40](#)

اه قبل ان يذكر هذا البيت ابتداءً بالبسمة بسم الله الرحمن الرحيم اما بسم فقد ذكرها في المظن قال ابدأ بسم الله اي ابدأ بسم الله الرحمن الرحيم بالبسمة التي - [00:29:59](#)

اه ابتداءً بها قبل هذا البيت بسم الله الرحمن الرحيم ابدأ بسم الله مستعينا بسم الله جزء من البسمة التي تحدثنا عنها واضح؟ اذا بقي الكلام على الرحمن والرحيم الرحمن الرحيم اسماني من اسماء الله يدلان على صفة الرحمة - [00:30:13](#)

الا ان هذين الاسمين وهما الرحمن والرحيم يدلان على المبالغة اذا الرحمان الرحيم اسمعني يتضمنان صفة الرحمة او قل ان شئت مشتقان من الرحمة ولكن على سبيل المبالغة لان هذين الوزنين يأتيان لهذا المعنى - [00:30:36](#)

الذي هو المبالغة الا ان الرحمن اكثر مبالغة من الرحيل لأن الرحمان فيه زيادة في المبنى وهي دالة على الزيادة في المعنى. اذا الرحمان اشد اش؟ مبالغة من الرب اذا ما الفرق بينهما؟ الفرق بينهما ان الرحمن يدل على الرحمة العامة كما ذكره بعض اهل العلم. من

الفروق بين - [00:30:58](#)

ان اسم الرحمن يتضمن الرحمة العامة لجميع الخلق كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى. فهذا يدل على اش الرحمة العامة لجميع الخلق والرحيم يدل على الرحمة الخاصة بالمؤمنين. قال تعالى وكان بالمؤمنين - [00:31:27](#)

رحيمة بالمؤمنين رؤوف رحيم وبما الفروق من الفروق بينهما ايضا وهذا الفرق الثاني مبين وموضح للفرق الأول اما الرحيل اما كايين لفظ الرحمان يدل على الصفة الذاتية ولفظ الرحيم يدل على الصفة الفعلية - [00:31:51](#)

الرحمن يدل على الصفة الذاتية اي من حيث اتصاف الله تعالى بالرحمة. الرحمة هنا اش كيدل؟ على ان الله متصف بالرحمة بغض النظر عن كونها واصلة للمراء ولكن الرحمان الرحيم يدل على الصفة الفعلية وهي ايصال الرحمة الى المرحوم وانتم تعلمون ان هذا -

[00:32:15](#)

الذي هو الرحمن يدل على وصف متعدد لانه يصل الى المخلوق الى المخلوق الى الحاصل حاصل وصافي بينهما ان الرحمان يدل على الرحمة العامة والرحيم على الرحمة الخاصة بالمؤمنين وان الرحمن يدل على الصفة - [00:32:38](#)

اياه والرحيم يدل على الصفة الفعلية قال رحمه الله راض به مدبرا معينا. ابدأوا بسم الله مستعينا. راض قد يقول قائل كان الاصل ان يقول راضيا لانه محال. ابدأ بسم الله مستعينا راضيا به مدبر المؤمن - [00:32:54](#)

ولكن الا قال راضيا لا يستقيم الوزن فيكون زيادة اذا ماذا قال؟ راض بالرفع راضين ان هذا مرفوع بالضمة المقدره على الالف تعذرا المحذوفة لانتقاء الساكتين ما اعرابه خبر لمبتدأ محذود - [00:33:16](#)

تقدير ابدأ بسم الله مستعينا وانا راض ابدأ بسم الله مستعين وانا راض. اذا هو بالرفع خبر لمبتدأ محذوف. ولا اشكال في كلامه رحمه الله. والجملة ديالو انا راضي الجملة حالية - [00:33:32](#)

جملة حالية المعنى ديالها راضيا مستعينا راضيا قال راض به اي بالله عز وجل وانا راض بالله تبارك وتعالى الضمير في دين راجع الى الله مدبرا مدبرا حال من الضمير المجرور في الباء - [00:33:50](#)

به اي بالله حالة كون الله مدبرا ماشي انا لي مدبرا. مدبرا ماشي حال من الناظم لا من الضمير المجرور العائد على الله اذن راض به سبحانه حال كونه مدبرا لجميع اموري وشؤوني - [00:34:09](#)

راض به مدبرا اي حال كونه سبحانه وتعالى هو المدبر لجميع شؤوني واموري ومعينا اي ومعينا لي في جميع اموري الدينية والدينيوية اذا الله تبارك وتعالى ذكر الناظم هنا انه سبحانه وتعالى مدبر لشؤونه وجميع اموره وانه - [00:34:30](#)

معين له على جميع ما يرومه ويقصده من اموره الدينية والدينيوية. ولذلك اتى بوصفين قال مدبرا معينا وفرق بينهما اي حال كونه تعالى مدبرا لجميع الامور وحال كونه معينا لي في مسائلني الدينيوية والدينية لماذا - [00:34:55](#)

لماذا يستعين المؤلف بالله؟ لان العبد لا يستطيع ولا يقدر على شئ لولا توفيق الله تعالى الا واعانة لولا اعانة العبد بشئ لما استطاع فعله. اذا ناضل هنا يريد ان يفعل شيئا ولا لا؟ نعم بغا ينضم يريد ان ينضم. فلابد له من الاستعانة بالله - [00:35:18](#)

اذ لو اعتمد على حوله وقوته لما استطاع ان يتلفظ بكلمة اذا فهو في مقام يحتاج فيه للاستعانة بالله تبارك وتعالى والعبد محتاج الى ذلك في جميع احواله اذا كانه كيقول ناض بلسان حاله كأنه يقول ابدأ مستعينا به - [00:35:45](#)

اه حال كونه مدبرا ومعينا لاني لا اقدر على شيء لولا اعانتته تبارك وتعالى. ففيه الى انه لا يمكن للعبد ان يفعل شيئا الا باعانتته. فايك ان تعتمد على حولك وقوتك او ذكائك - [00:36:08](#)

لا ييسر الامور ولا يعين عليها الا رب العالمين تبارك وتعالى ثم قال الناظم والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتباننا والحمد لله كانه قال واثني بعد ما سبق بحمد الله تبارك وتعالى - [00:36:31](#)

ولذلك اتى بالواو ابدأ بسم الله مستعينا واحمد الله والحمد لله يعني واثني بعدما سبق من ذكر الاستعانة بالله تبارك وتعالى بحمده سبحانه وتعالى. والحمد لله كما اثني الله تعالى بذلك على - [00:36:51](#)

فقال في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين. ان الله على ذلك بنفسه. فلذلك يثني عليه عباده بما اثني بما اثني على نفسه به بل ان الله عز وجل امرنا بالثناء عليه بهذا الثناء. قال تعالى قل الحمد لله وسلام - [00:37:14](#)

على عباده الذين قل الحمد لله خطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم تدخل فيه امته بالتبع موجه للرسول ولله اصلا قول ولكن امته تدخل معه فيه تبعا واضح اذا ابتداء رحمه الله الناظم - [00:37:34](#)

اقتداء بالكتاب العزيز وبما سار عليه اهل العلم بحمد الله تبارك وتعالى ولا شك ان الابتداء بحمد الله تعالى امر مطلوب شرعا ومرغب فيه. فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انه قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله - [00:37:55](#)

وقال ابن عباس رضي الله عنهما الحمد لله كلمة الشكر. واذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي قال الماضي والحمد لله كما هدانا الكاف بمعنى على كما في قوله تعالى واذكروه كما هداكم - [00:38:19](#)

واذكروه كما هداكم قيل ان الكاف بمعنى علاوة تقدير واذكروه على ما هداكم. وقيل الكاف تعليمية بمعنى اللام واذكروه من اجل هدايته لكم لاجل انه هداك الشاهد يقول والحمد لله كما الكاف بمعنى على المعنى والحمد لله على ما هدانا. من هداية الدلالة والارشاد - [00:38:39](#)

وبداية التوفيق والتسديد يقصدهما الناظم معا اذا الله تعالى يجب علينا ان نحمده لماذا؟ لانه هدانا نحن معاشر المسلمين هدانا هداية التوفيق والسداد وهداية الدلالة واذا كان كذلك فلا شك - [00:39:05](#)

انه يجب ان يحمد سبحانه وتعالى. والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق. ما هو سبيل الحق دين الاسلام الى هذا الدين العظيم الى ان نكون من امة الاجابة ممن يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا هو سبيلنا - [00:39:25](#)

فحمد الله على هدايته لنا لدين الاسلام والايمان. قال واجتباننا هدانا لدين الاسلام واختارنا اصطفانا له سبحانه وتعالى هدانا اليه واختارنا ان نكون من اهله جل وعلا كما قال تعالى واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله - [00:39:46](#)

قيل من الضالين واذكروه على ما هداكم وان كنتم من قبله لمن الظالمين ثم قال الناظم احمده سبحانه واشكره. ومن مساوي عملي استغفره لحظة قال الحمد ثم عاود احمد تجديدا للحمد - [00:40:08](#)

حمد الله اولاً بالجملة الاسمية وحمده ثانياً بالجملة الفعلية المؤذنة بالحدوث والتجدد الجملة الفعلية تدل على هذا على الحدوث والتجدد فكأنه قال الحمد ثابت لله تبارك وتعالى دائم حادث متجدد فنوع - [00:40:27](#)

كما جاء في القرآن جاء حمد الله بالجملة الاسمية وجاء بالجملة الفعلية فهو قرر ذلك مرتين كانه قال وانشى له متجددا اخر غير الحمد الذي سبق لانه اهل لان يحمد وان يتكرر حمده سبحانه وتعالى - [00:40:48](#)

قال احمده سبحانه واشكره ومن مساوي عملي استغفره احمده حمدا اخر جديدا اشكره واحمده سبحانه اي تنزيها له احمده تنزيها لان سبحان مفعول مطلق معناه تنزيها الحي سبحانه دير فبلاصتو تنزيها كأنه قال احمده تنزيها له على ما لا يليق به سبحانه وتعالى - [00:41:08](#)

احمده تنزيها له على ما لا يليق به من العيوب والنقائص جل وعلا. فانه متصف بنعوت الجلال وصفات الكمال سبحانه وهذه العبارة التي قالها هنا احمده سبحانه لاحظ كلمة احمده سبحانه - [00:41:37](#)

يدل عليها مضمون قول النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده معناها احمده سبحانه بمضمون واحد - [00:42:01](#)

سبحان الله وبحمده اي تنزيها لله مع حمده. وهنا قال احمده تنزيها له سبحانه وتعالى قال احمده سبحانه واشكره واشكره جل وعلا على ما انعم به علي ناضي يقول احمده جل وعلا - [00:42:17](#)

اشكره على ما انعم به علي من النعم الظاهرة والباطنة. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. واسيغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون - [00:42:36](#)

فالعبد المؤمن هو الذي لا يجحد نعم الله عليه وانما يشكرها لا ينكر النعم الله انعم عليه بنعم في نفسه ومنفصلة عنه فلا ينكرها وانما يقابلها للشكر وقد اختلف العلماء في الفرق بين الحمد والشكر اختلافا معروفا. ووضح الفروق بينهما كما ذكره شيخ الاسلام ابن - [00:42:54](#)

رحمه الله وغيره ان كلا منهما اعم من الاخر باعتبار فالحمد اعم من الشكر من جهة والشكر من الحمد لله الحمد اعم من الشكر من جهة سببه الحد اعم من جهة الشكر من جهة الاسباب. لان الحمد يكون في مقابلة النعم وفي غير مقابلة النعم - [00:43:19](#)

او بعبارة اخرى كما عبر شيخ الاسلام الحمد يكون في المحاسن والاحسان المحاسن والاحسان يعني ان الله تعالى يحمد على محاسنه لانه هو العظيم الكبير المتعال لانه مالك الامر في الدنيا وفي الآخرة لانه الخلق بمحاسن - [00:43:47](#)

ويحمد على الاحسان تحمد الله لانه انعم عليك بكذا وكذا وكذا من النعم اذا الحمد اعم من جهة اش من جهة السبب او قل من جهة متعلق كما يعبر به بعضهم. فالحمد يكون في مقابلة النعمة وفي غيرها. او في - [00:44:08](#)

اما الشكر فلا يكون الا في مقابلة النعمة يكون فيه الاحسان. تشكر الله تعالى على ما انعم به عليك. ولذلك ملي بغينا نفسرو واشكرو اش قلنا اي واشكره على ما انعم به علي من النعم فالشكر يكون في مقابلة الاحسان اذا من الذي - [00:44:28](#)

من هذه الجهة الحمد اعم فكل حمد يجتمع معه الشكر فكل شكر يجتمع معه الحمد ولا عكس لأن الحمد اعم وباعتبار اخر يكون الشكر اعم باعتبار ايش؟ باعتبار الالة فالشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح - [00:44:50](#)

والحمد يكون بالقلب واللسان فقط ومما يدل على ان الشكر يكون بالقلب واللسان ويكون ايضا بالجوارح قوله تعالى اعملوا ال داوود شكرا اعملوا يدخل فيه ايش؟ اعمال الجوارح قال شكرا اعملوا عملا شكرا - [00:45:10](#)

اذا فدلنا ذلك على ان الشكر يكون للقلب وباللسان وبالعقل باعمال الجوارح. اما الحمد فيكون بالقلب واللسان فالشكر اعم من جهة الالة واضح؟ باعتبار النوع هو اعم و اذا الشكر اعم من جهة الالة والحمد اعم من جهة المتعلق - [00:45:31](#)

او قل ان شئت الحمد اعم من جهة السبب والشكر اعم من جهة النوع فهتمت هذا اوضح الفروق بينهما آآ ومن ذلكم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها - [00:45:53](#)

فلا يكون الشكر الا بحمده من لم يحمد الله تعالى فانه لن يشكره قال الناظم رحمه الله احمده سبحانه واشكره ومن مساوي عملي استغفره مساوي اخوها مساوي جمع مساءة مساوي جمع مساءة - [00:46:17](#)

ومساء هذا مصدر مهني نفعل مصدر مهني اذن اش معنى مساء سوء المعنى ديال ما ساء لي سوء كأنه قال ومن سيئات اعماله هذا هو معنى مساوئه اذا مساوي قال هو مساوي بالابدال لاجل الوزن. ما قالش مساوي مساوي ليستقيم الوجه. اصلها مساوي - [00:46:40](#)

جمع لمشائة على وزن مفعلة وانتم تعلمون ان ما فعله هاد الوزن يأتي للمصدر ولظرف الزمان والمكان اذا المساء بمعنى سوء كأنه قال ومن سيئات اعماله قال ومن مساوي عملي - [00:47:02](#)

عملية هذا مضاف اليه مساوي مضاف وعملي مضاف اليه هاد الإضافة هنا من باب اضافة الصفة للموت لأن التقدير ومن الأعمال

السيئة فالعمل في الحقيقة هو الموصوف والمساوي هي الوصف فأضيف الوصف للموصوف - [00:47:22](#)
الوصف اللي هو المساوي تصدق كأنه قال ومن الاعمال المساويك. الاعمال السيئة قال ومن عملي استغفره استغفره السيل والتاء لي
قال اذا جمعنا استغفر اي اطلب منه المغفرة. اذا كانه قال اذا من مساوي هذا من تقديم المعمول على العامل. نعم. من مساوي باش
متعلق هاد الجار - [00:47:42](#)

فاستغفر اذا التقدير واستغفره من مساوي عملي اطلب منه المغفرة من ماذا؟ مما اقترفت من الاعمال السيئة التي اقترفتھا ولكن
وهذا من تواضع الناظم رحمه الله تعالى صدور السيئة من العبد والتقصير والتفريط امر لا بد منه الا - [00:48:07](#)
ان العالم ان صرح بذلك فيحمل على التواضع من باب حسن الظن به وليس معنى ذلك انه منزه عن الخطأ لا بل يخطئ الا انه اذا
اعترف بانه مكتر من السيئات ومكتر من - [00:48:33](#)

والذنوب فهذه عادة اهل العلم وهذا منهج السلف. فيحمل على التواضع لا على انهم كانوا مكترين من اما لا بد منه اذ ليسوا بمعصوم.
قال رحمه الله ومن مساوي عمله - [00:48:51](#)

استغفره ثم قال واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى. استعينه كذلك السنين والتاء نفس المعنى اش هو طلب اش معنى
استعين؟ اي اطلب منه العون استعينه واطلب منه العون على نيل الرضا - [00:49:11](#)

اطلب منه ان يعينني على ان انا رضاه وكيفاش؟ غادي الله تعالى يعاوني باش ننال الرضى مباشرة لا اذن كاي شي حاجة مكذوبة
السبب كأنه قال اطلب من الله العون على ان يوفقني للاعمال الصالحة التي احصن بها الرضا - [00:49:32](#)

ماشي مراد ان يعينني على الرضى مباشرة لان رضا الله لابد لها من الاعمال الصالحة فكأنه قال اطلب من الله العون ان اطلب من الله
ان يعينني على فعل الاعمال الصالحة التي ينال بها الرضا ليرضى الله تعالى عنه - [00:49:51](#)

على نيل الرضا على ان يلين لي الرضا عني على ان يرضى عني وذلك بالاعمال الصالحة لان الله تعالى قال ان تكفروا فان الله غني
عنكم ولا يرضى لعبادكم وان تشكروا - [00:50:13](#)

يرضاه لهم اذا فإذا وفقك الله للعمل الصالح فقد رضي عنك قال واستمد لطفه فيما قضى. استمد كذلك السنين والتاء للطلب نفس
المعنى. استمد اي اطلب منه والإمداد قريب من العون في المعنى - [00:50:27](#)

اطلب منه الامداد المدد ان يمدني بعون منه على فعل الطاعات وان يلطف بي فيما قضاه وقدره واستمد لطفه فيما قضى اي اطلب
منه الامداد بان يرزقني لطفًا سبحانه وتعالى قال لطفه بلطف - [00:50:49](#)

رضي الله تعالى بيا فيما قضاه وقدره من المصائب المؤلف يطلب من الله تعالى ان يمدّه باللطف منه فيما قدره وقضاء قضاه عليه من
الموت المصائب. في القضاء والقدر الذي هو شره - [00:51:11](#)

اذن اش معنى طلب المدد بان ليوفقه الله تعالى للصبر وان يجعله من الراضين بقدر الله تبارك وتعالى يرحمك الله واضح؟ اذن اش
معنى وان يلطف بي؟ بمعنى ان يجعلني راضيا مستيقنا به سبحانه وتعالى فيما قضاه وقدره - [00:51:32](#)

وان يوفقه لان يعتقد ان وقوعه خير من كونه لم يقع وان يهدي قلبه. كما قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله
يهدي قلبه اذن فالناضي من المقال واستمد لطفه فيما قضى يعني اسأله سبحانه وتعالى ان يعينني - [00:51:54](#)

في المسائل التي قضاها وقدرها من المصائب ان احقق الواجب والمستحب عندها. الواجب الصبر والمستحب هو الرضا بقدر الله
تبارك وتعالى والا يجزع والا يتشخص والا يقول كلاما حراما. وان يهدي الله قلبه ويوقن ان - [00:52:21](#)

ووقوع ذلك الشيء خير من عدم وقوعه لأن الله تعالى قدره هذا معنى قوله واستمد لطفه فيما قضى قولي ثم قال وبعد اني باليقين
اشهد شهادة الاخلاص الى اخره. اذا هذه هي - [00:52:41](#)

المقدمة حمد فيها الله تبارك وتعالى واه طلب منه جل وعلا ان يعينه على نيل رضاه وان يمدّه بلطفه فيما قضاه ثم بعد ذلك اه
ذكر رحمه الله الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله ثم بعد ذلك - [00:52:57](#)

سببين المقصود من هذا النظم وسبب نظمه له ثم يشرع رحمه الله في اول مقدمة تعد العبد بما خلق له وباول ما فرض الله تعالى

00:53:25 - عليه ان شاء الله تعالى ذلك

00:53:42 - وصلى الله وسلم على نبينا محمد